

## سلسلة: عقائد البلاء | | 70- الله الودود | | الشيخ سمير مصطفى

سمير مصطفى

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا - [00:00:00](#)

نساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان اليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد - [00:00:30](#)

فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فلا زلنا ايها الاخوة نطوف في بستان خواتيم صورتني نطوف في بستان صورة - [00:01:00](#)

خروج السماء. حيث من العقيدة اللئاء في قسم عقائد البلاء. وهذا هو المجلس سالس من مجالس عقيدتها مز كان افتتاحها من قول الله عز وجل في قصة بلاء عظيم ما فصل الله عز وجل في كتابه مثلها - [00:01:31](#)

مسلم هذا التفصيل في بلاء اصحاب الاعداد. ختم الله عز وجل سورة البروج العظيمة هذه ختمها بمجموعة عقائد مز قوله عز وجل ان بطش ربك لشديد. وتحذسنا عن وجه الاعتقاد فيه. وكيف يكون زادا - [00:01:55](#)

للاواء وعدم استتالة البلاء انه هو يبدئ ويعيد ومواضع العقيدة ايضا فيه ومواضع قهر الله عز وجل وتام قدرته وصناعته ما يشاء وقت ما شاء فلا يرد امره سبحانه وبحمده. عقائد ينبغي ان تقر في جذر القلوب - [00:02:15](#)

فانما تقطع الطرق ويستهان بالبلايا بما وقر من الايمان في القلوب. لا بما تحملته الاجسام ولا مما مخضته العقول فانما هي مجموعة عقائد ايها الاخوة والطريق الى الله لا يقطع الا بهذا القلب - [00:02:39](#)

ملك مطاع ليس على ليس تعرف ملكا يطاع مثل هذا الملك ان افاق وتخلص من استيلاء النفس عليه. نسأل الله عز وجل ان يحيي لنا قلوبنا. ثم اتت العقيدة الرابعة والتي - [00:02:59](#)

هي العقيدة الثالثة والتي هي من شقين من اسمي الله عز وجل الغفور الودود وزكرت ايها الاخوة ان سمة نزر في هذا الموضع كيف يجتمع اسم الله الغفور ماء سمعناه تذكرنا ذنوبنا وعظيم رحمته - [00:03:16](#)

وعملية المغفرة وصحة التوبة وما يشبه. ثم يجتمع معه الودود وهو المحب كما سيأتي من تفصيله في اشهر ما يقال عنه. فقلت ان بعض الزنوب تحتاج في عملية مغفرتها الى مضع عنيد. في جرح شديد يترك مع ذلك في جرح - [00:03:40](#)

من شديد يترك مع ذلك منة الحميد المجيد في مغفرته. هناك من الزنوب عملية توبتها بلايا حينما يريد الله ان يخلصك من عاقبة زنبك هذا فانه يبتليك. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:04:10](#)

ما موضع مثل هذا. كقوله صلى الله عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يمشي على وجه الارض وليس عليه ذنب فهناك من الزنوب ما يجد المرء فيه الم في عملية مغفرته. ولكن فضل الله عز وجل انه اسدى اليك المغفرة - [00:04:30](#)

او لقيته بذنبك هذا عذبك. سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا. فاراد الله ان يطمئن قلوب التائبين وان يدعواهم سبحانه الى توبته الى التوبة اليه والى الدخول عليه والى طمأنينة قلوبهم فذكر اسمه الودود. انه - [00:04:52](#)

ان كان زنبك سيغفر ببليّة فان الله عز وجل سيغلفها بانسه وبوده وحبه وبرحمته وقربه. فاذا استشعر المرء ذلك استعذب العذاب واستملح اللأواء وهذا ملحوظ ايها الاخوة. وفي ذلك يقول الحسن البصري رحمه الله في هذه الاية انظر الى عظيم - [00:05:16](#)

مغفرته وجوده عصوه وقتلوا عباده واحرقوهم وهو يدعواهم الى التوبة. بعد ان هددهم بعذابه قلت بعد ان تهددهم بعذابه فيدعواهم

مع ذلك الى التوبة فصدر بقوله ان بطش ربك لشديد لتهديدهم. ان هذا زنب ستعاقب عليه. لكن - [00:05:46](#)

ان انكسرت ورجعت فانه هو الغفور الودود. وتحسنا عن اسم الله الغفور بشق من شقيه فالشق المتداول هو مغفرته للذنوب. والشق

المستور في ان من معاني اسم الله الغفور الستير - [00:06:10](#)

الستر. وظهر لنا ايها الاخوة في اللقاء الفائت كيف كيف يكون الستر من جملة العقائد التي يتحمل المرء بها البلاء. وهذا هو الاسم الاخر

الودود. والودود ايها الاخوة وبموضعه في هذا الموضوع يشكل عقيدة. ينبغي عليك ان تهضمها وان تنصت اليها والحديث - [00:06:30](#)

يحتاج الى مجالس يضغط في هذا الوقت الذي اهدر منه بعضه كذلك. نسأل الله عز وجل ان يسامحنا وان يعافينا تأمل جيدا اسم الله

الودود. ارتقي في شرحه وما اردت ارتنايه. وما ارتأيت في شرحه - [00:07:00](#)

على ثلاث مراق اصل من خلالها ان شاء الله عز وجل في التعليق عليه. الى ما اصبو من شأو هذا الموضوع مهماته والاشارة الى ذروة

سنامه فان اسماء الله لا يأتي عليها لسان ولا يستوفيهما شرح ولا - [00:07:20](#)

ايقضي المرء منها غلته فانه الله. والكلام عن الله عز وجل ليس بالسهل الهين. ينبغي ان قدم الارجل فيه تارة وتؤخر اخرى. واذا

استهوا الى الخطب تارة يستهوى تارات اخرى. نسأل الله عز وجل - [00:07:40](#)

ان يعافينا من جرأتنا. المرقاة الاولى الله الودود. المرقاة الثانية اثار الشهود على اسم الله ودود المرقاة الثالثة والاخيرة سوق الود.

اسأل الله عز وجل على ضررتها ان يخرجها بيضاء مخلصة نقية - [00:08:00](#)

ان يجعلها قليلة المباني كثيرة المعاني. وان يجعلني ممن اسهب واطيب واطال من غير املال. وان يجعلها بحق صنعة لمن حب انه

القادر على الجليل والجلل. تقدموا لآخوانكم يسيرا ايها الاخوان - [00:08:20](#)

وتكلم اهل العلم من قناة اللغة العربية اختلفوا منها الى الشريعة لفهمها عبر اللغة. فكان اسم الله عز وجل الودود يحمل معان ثلاثة

المعنى الاول المحب اي الذي يحب خلقه. والمعنى الساني المحب. اي الذي يحب عباده المؤمنين - [00:08:40](#)

العاملين بطاعته والدالفين اليه بالتوبة. واما المعنى السالس فهو تمام التوحيد ومحضه الودود الذي لا ولد له. والمعنى الملائم لسياق

الصورة في هذا الموضوع انه المحب. لانه يدعوهم الى التوبة سبحانه وبحمده. فيريد ان يقول لهم اني مع مغفرتي لذنوبكم قد فتحت

لكم بابا ترتقون - [00:09:20](#)

فيه الى محبته. ذلك لان بعض اهل العلم قال ان من عصى الله عز وجل وانصت جيدا. قال ان من الله عز وجل ربما غفر الله له لكن لا

يحب. لانه قد اشترى على حدوده سبحانه - [00:09:50](#)

بحمده وهذا القول وان كان مرجوحا الا انه يتهددنا من عاقبة الذنوب رؤية عالم بيقول ان الزنب واحد حاجب للمحبة. والحمد لله انه

قد اختلف معه من هم اكثر واثق - [00:10:10](#)

واكثر اهل العلم على ان الله عز وجل اذا غفر لعبده فباب محبته ايضا مفتوح. وانه مع ذلك تسمح له في الارتقاء في مراقي المحبة

ليبلغ شأوها مع ما به من زنب مع ما به من زنب كان قد اقترفه - [00:10:30](#)

الودود ايها الاخوة اسماء الله عز وجل ايسر طريق للتوحيد. اسماء الله عز وجل انس في الصبر على ومن طاعته الصبر في البلاء قال

الله عز وجل فاعبده واصطبر لعبادته فكأن السؤال الضمني وكيف اصبر على العبادة - [00:10:50](#)

عبادة مخالفة للنفس والعبادة هزه على هذا النحو من اعظم انواع الصبر تحتاجه فقال الله عز وجل هل تعلم له سم يا؟ يعني ان اردت

ان تتصبر على طاعتي وان تثبت - [00:11:13](#)

على الطريق الي وانت تتحمل في السبيل الي البلايا فاعلم انني لا سمي لي. ولا نذير لي ولا مناظر لي ولا مكافئ لي قل هو الله احد.

فاذا قر ذلك في قلبك قرارة - [00:11:32](#)

وهذا امر نلح وينبغي ان نلح عليه ان العقيدة ليست للحفظ فقط وانما تحفظ ليعمل بها دخل طلحة بن عبيد الله ابو طلحة الانصاري

رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه - [00:11:52](#)

وسلم وقد وقر الاسلام في قلبه فظهر في جبينه. فقال اتاكم ابو طلحة غرة الاسلام في وجهه تلاًلأ وجهه نورا وقد ولدت في الاسلام

وتدرس الاسلام واوجست في العقيدة الاسلام فاين نورك - [00:12:12](#)

نسأل الله عز وجل ان يقسم لنا من نوره. تأملوا ايها الاخوة ان الوقت قد ضاق على التملل الى الله عز وجل ينبغي ان تقطع مراحل.

فان المرء لا يدري متى يقابل الله عز وجل. والحماية - [00:12:32](#)

على الارض على الرؤوس عمان. نسأل الله عز وجل ان يرحم موتانا. تأملوا ايها الاخوة هذا اسم الله الودود الذي اتعرض اليه الودود

الذي يحبك. وكسيرا ما نتحدث عن اسم الله عن الود - [00:12:52](#)

اي الحب فنتحدث عن حب العبد لربه. وعن الاسباب المسهلة الجالبة لمحبة ربه. وعلم الاسباب المنشئة لحب الله في نفسك وننسى

هذا المعنى السامي ان الله قد احبك قبل ان تحبه - [00:13:12](#)

وقد اعطاك واسدى اليك معروفه قبل ان تسبحه. وقد ذكرت فقبل ان تذكره وانت تعيش مع الله عز وجل بين نعمتين يتقدمك

بنعمة فاذا احسنت فيها اعقبك نعمة اخرى ثم تاب عليهم ليتوبوا. فلما تابوا قبل توبتهم. فيحيا المرء مع الله عز وجل بين زكريين من

الله لا - [00:13:32](#)

فيذكرك زكرا تهدي به. سم اذا تبت زكرك زكرا اخر فقبل منك توبتك. اللهم لا تفض جمعنا الا بذنب مغفور تأملوا ايها الاخوة اسم الله

الودود. ذكر بنصه وحروفه في القرآن مرتين. وفصل في المحبة - [00:14:02](#)

كثيرا كثيرا. اسم الله الودود اي الذي يحبك. وانا لا اريدك ان تنسى هذا المعنى يا عبدالله مؤمن فان الله يحبك. فاياك ان تتبغض اليه.

فانه ربما تبغض العبد لربه بذنب مرة فسقط من عينه فلم يرجع. بكى الحسن البصري كأن النار لم - [00:14:22](#)

اخلق الا له. فقيل على ما تبكي هذا البكاء الطويل والدمع السجيم كاد قلبك ان يتقطع وتموت فقال لهم اخشى ان يكون قد اطلع على

ذنب من ذنوبي فقال اذهب لا غفرت لك - [00:14:52](#)

فتأمل جيدا لتتنز المعاملة. هو يحبك فلا تتبغض الى خالقك. نسأل الله عز وجل ان يثبتنا بالقول الثابت الحياة الدنيا وفي الآخرة.

قال الله عز وجل وهو يذكر لنا قصة شعيب خطيب الانبياء في خطبة من خطبه - [00:15:12](#)

قال فيها واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود وربما رحم المقتدر على رحم المستضعف رحمه رحمة لا تستلزم محبتك.

لكن كان شعيبا عليه السلام يقول لقومه ان الله اذ يرحم يود - [00:15:30](#)

بل هو يحب ان يرحم سبحانه ويحمده. والاية التي معنا انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود سم اسبت الله محبته. لانك ان درست

هذا الباب تجد ان البعض نفاه. وقوله لا يؤبه له. فالقرآن - [00:15:59](#)

مفعم بمحبته. اسبت الله محبته في غير ما موضع في غير ما موضع محبته اسبت محبته لعبد. فقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا

من يرتد ده منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. ازالة على المؤمنين اعزة على الكافرين - [00:16:19](#)

الاية فقدم محبته سبحانه وبحمده ليثبتها وليشوقك. كما قال ابن رحمه الله فليس الشأن في قوله يحبونه وانما الشأن في قوله

يحبهم. وقال ان الله يحب بوابين ويحب المتطهرين. فبين لك اسبت لك انه يحب واسبت السبيل الى محبته - [00:16:44](#)

وقال والله يحب المتقين. والله يحب المحسنين. الى غير ما الى غير ما مثل هذه الايات المتواردة في القرآن كثيرا ايها الاخوة ليبين

الله عز وجل لك انه يحبك. ان عملت بطاعته. فان قمت على موضع الاحسان احد - [00:17:14](#)

ربك وان قمت على موضع التوحيد احبك. وان قمت على موضع التوبة اليه المتواترة المتواردة احبك ويا لله اذا احبك الله عز وجل.

اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصت -

[00:17:34](#)

ان الله اذا احب عبدا دعا جبريل. فقال يا جبريل اني احب فلانا فاحبه يا جبريل فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في اهل السماء لتعلم

وان المحبة في السماء وليست في الارض. وان الرتب في السماء وليست في الارض - [00:18:01](#)

وانما تنزل الارض قهرا. فتقع في قلوب العباد بلا بعدم استطاعة منهم ان يردوها فينادي جبريل في اهل السماء ان الله قد احب فلانا

فاحبوه. فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض - [00:18:31](#)

انظر يحبك ويعلمها سبحانه وتقدس. اني احببت فلانا فاحبه. فتحبك الملائكة وتعرفك الملائكة وتزكرك الملائكة والملائكة شفعاء. طاف عبدالله بن عمر رضي الله عنهما بالبيت فكان من فقهه ان سمع يقول وهو يطوف اللهم اني اسألك حبك وحب ملائكتك وحب رسلك - 00:18:51

وحب عبادك الصالحين. ثم قال اللهم حبيبي اليك. وحبيبي الى ملائكتك. وحبيبي الى رسلك وعبادك الصالحين. فاذا احبتك الملائكة فقد وقعت موقع شفاعة في وقت ضيق نسأل الله عز وجل ان ينجينا واياكم من ضائقة الدنيا والاخرة. وفي الصحيحين ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها - 00:19:21

ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل سرية وامر عليهم رجلا فكان الرجل كلما صلى بهم قرأ الفاتحة ثم قرأ قل هو الله احد. سم اذا انتهت منها قرأ سورة. فقالوا له اما ان هو تقرأ الفاتحة - 00:19:51

وقل هو الله احد واما ان تقرأ مع الفاتحة سورة وتترك قل هو الله احد. فقال الرجل لهم ان شئت صليتم خلفي على هذه الحال. والا فانزروا لكم اماما غيري. فقدموه لما قد علموا من سبات دينه. فلما - 00:20:11

رجعوا قصوا ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه. وفي رواية فجاء وجسى بين يديه فقال ما حملك على مخالفة اصحابك؟ شف النص ده ما حملك على - 00:20:31

الافاة اصحابك. فقال له الرجل يا رسول الله اني احب هذه السورة. فان فيها صفة فتربي عز وجل. فقال له النبي ابشر فان الله قد احبك بحبك اياها. والجمع بين الروايتين - 00:20:51

سائخ فانه من هضم قاعدة توفيق العبد بين الزكرين علم الروايتين. فان الله احب فلما احبه شرح صدره لهذه الصورة. فلما فهمها واحبها كان عملا صالحا اعقبه الله عز وجل بمحبة - 00:21:11

منه اضافية لعبده. فاحبه اولاً فوفقه واحبه ثانياً فقبل عمله سبحانه وبحمده. وفي الحديث الذي اخرج به البخاري ومن حديث انس ابن مالك رضي الله عنه وهو حديث فخر بلاد الشام. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:31

قال الله عز وجل من عادى لي ولياً فقد اذنته بالحرب وذكر ابن رجب رحمه الله في جامعه في رواية لبعض طرق هذا الحديث ان من عادى اولياء الله عز وجل يأخذ حرباً يوم القيامة. ويقال له قاتل ربك. ده لتعلم - 00:21:51

عند الله الاولياء دول مش اناس معينين. بل هم كما قال الله عز وجل الذين امنوا وكانوا يتقون ربما غص هذا المجلس باولياء الله ولا ندري. نسأل الله عز وجل ان يهب المسيئين منا للمحسنين - 00:22:21

من عادى لي ولياً فقد اذنته بالحرب. واولياء الله عز وجل على البسيطة يعادون. واولياء الله عز وجل البسيطة يضطهدون فاي حرب هي؟ قال ابن الجوزي رحمه الله قال رجل اي ربي كم - 00:22:41

ولا تعاقبني. فقيل له لانك لا تدري ما المعاقبة. لا تدري العقوبة. انت ما تعرفش الزنب شكله ايه كيف العقوبة؟ لانك لا تدري العقوبة. اليس قد حرمتك لزة مناجتي؟ ما هي دي عقوبة. قال - 00:23:01

الحسن البصري رحمه الله يكفيك اشتفاء من غريمك ان تراه يعمل بمعصية الله عز وجل بس لا تقترب منه يكفي انه يعصي الله عز وجل. فقد اوبق نفسه ايباقا يوم لا يعذب عذابه احد ولا يوثق - 00:23:21

فهو احد والموعود القنطرة القنطرة المزملة بين الجنة والصراط. يقف عليها القوم فيخرسون. ولا الا المظلومون فتقبل يقبل قولهم وترجع شفاعتهم وينتصر الله عز وجل لهم من عاد لي ولياً فقد اذنته بالحرب. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا - 00:23:41

لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فان احبته كنت سمعه الذي اسمعوا به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني ولئن استعاذ بي لاعيذنه. فاذا احبك حرسك. اذا احبك - 00:24:15

حرسك فيحرس بنفسه سمعك. فلا تسمع الا ما راضيه. ولا تبصر الا ما يرضيه ولا يتفوه لسانك الا بما يقربك اليه قهراً. رغماً عنك سجية. قال بعضهم عاشورت احمد بن حنبل عشرين عاماً فكان في كل يوم اربى منه من الذي قبله. كل يوم افضل من الذي فات.

وما سمعته يتحدث في دنيا قط فاذا جاء العلم والحديث والاسانيد والرجال تكلم. والا فلا عصمة من الله عز وجل كنت سمعه وبصره. عصمه سبحانه وبحمده. فالله عز وجل ودود يحبك. واياك ان تنسى هذا الاصل - 00:25:15

الله يحبك فاياك ان تعكر ما بينك وبينه من مودة ومحبة. وهذه اثار الشهود الشاهدة على اثر اسم الله الودود. سبحانه وبحمده تأمل جيدا في حياتك وما خلقت به. ايها الاخوة ان الله دعانا الى التفكير في غير ما موضع - 00:25:35

وقل منا من يفرغ وقتا من وقته ليتفكر فيما اسدى الله اليه من معرفة وفيما وهب الله له من نعم قل ان يفكر المرء فيها. لذا اذا ما احدثت له نعمة تكبر بها - 00:25:57

تجبر. لذا ترى النعم مسخوطة ملعونة. لم يعد لها البريق القديم لان الناس اكثر الناس لا يقومون بحقها. فانظر شيئا يسيرا وتأمل في تاريخ وده لك قبل ان لم سبحانه وبحمده. فتأمل من اثار وده انه يوم خلقك اعني اباك ادم. اسجد له - 00:26:17

الملائكة تعظيما. وطرد ابليس لانه لم يسجد لابيكم. فطرده من الجنة ود ومع ذلك حينما اوجدك في بطن امك وكل بك ملكا عمله ان ينقل اليه خبرك. وان يتابعك بدقة وهو العليم الخبير المطلع على كل شيء سبحانه - 00:26:45

هو بعبده. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. ثم يأتيه الملك فتأمل. هذا الملك - 00:27:15

يأتي كما في رواية فيتفقد امرك في رحم امك. والمرحلة التي قبل ذلك بين قوسين لا يقدر عليها الا الله فليس لها ملك. مرحلة وصول التلقيح من الرجل للمرأة. دي ليس لها ملك يتابعها - 00:27:35

لا يقدر عليها الا العليم الخبير. لكن يبدأ الملك حينما يتم هذا اللقاح ويبدأ المرء في الخلق فيتابع حتى اذا ما حان وقت بث روحك صعد الملك الى الله فاخبره وهو العليم الخبير - 00:27:55

بالمراحل التي وصلت اليها على رأس المئة وعشرين يوما فيرسله الله عز وجل بالروح من عنده. الله! يعني انه لم يعطي روحك حتى الملك المقرب الا في وقتها. حفيظ يحافظ عليك - 00:28:15

فلما نزل الملك وهو الامين عليها بها ونفخ باذن الله عز وجل فيك من روحه هيا لك في بطن امك مضجعا وشهوة مغايرة ولو تفكرت لوجدت شهوة الطعام لم تكن في فمك بل لم يكن لك فم. وانما كانت شهوة - 00:28:42

الطعام من سرتك في بطنك. فيدخل الطعام فتسكن. فما ان اذن الله عز وجل بنزولك فقطع هذا المسرب انتقلت شهوة الطعام من بطنك لفمك تلقائيا. فصرخ خل وليد واراد الرضاعة. الا توحد الله؟ كيف انتقل هذا؟ للذين يخافون على ارزاقهم - 00:29:07

انتقل الرزق من البطن الى الفم مباشرة. فصارت فيه شهوة فصار الغلام يتلمز. وقد ثياب عبد الله بن ابي طلحة. رضي الله عنهما. اتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم رضيعا - 00:29:37

وقد حجبته امه ليلا طويلا حتى يحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما اتي به اليه اخذ ولاكها صلى الله عليه وسلم في فمه الشريف سم غمسها في فمه فلم يزل الغلام يتلمص. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:29:57

الانصار فطروا على حب التمر. وده لسه شهوة البطن منزوعة الان لم يؤخرك الودود ساعة. سم ما ان نزلت من بطن امك تقلبك زهرا لبطن في عجيب الامان. الامان الفطرة. كما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي - 00:30:17

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه فلما نزلت بغير شيء تمده بغير كسب يد ولا نطق لسان اسدى اليك الاسلام - 00:30:42

اعطاك الفطرة هكذا هبة منه سبحانه. نجاة منه سبحانه. فلما ان شبيت واعوججت كان افرح بتوبتك اليه من كل مفروح به كما في الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح - 00:31:02

بتوبة احدهم بتوبة عبده من احدهم كان على راحلته بارض فلا. فانفلتت منه راحلته في طلبها فايس منها فاتى شجرة فنام تحتها ينتظر الموت فاستيقظ فاذا براحلته عند رأسه فاخذ بخطامها - 00:31:30



وقال اللهم لك الحمد انت عبادي وانا ربك قال صلى الله عليه وسلم اخطأ من شدة الفرح. شف فرحة الراجل ده قد ايه لما علم انه سيموت زهبت وعليه طعامه وشرابه في الجبل - [00:31:52](#)

فلما رآها اضطرب الكلام على لسانه من فرط فرحه فالله اعظم فرحا بتوبتك من هذا الرجل حينما لقي دابته ودود مش عايز منك حاجة لكنه يفرح بها لفرط كرمه سبحانه - [00:32:07](#)

سم ينزل سبحانه الى السماء الدنيا ينزل الله عز وجل. الى السماء ليسألك هل تريد ان تتوب وذلك في كل يوم. وذلك لا يسأل مرة في كل ليلة وانما يسأل حتى يبزغ - [00:32:27](#)

اجر. كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا في ثلث الاخر من الليل وفي رواية في النصف الثاني من الليل الى السماء الدنيا نزولا يليق بجلاله سبحانه - [00:32:51](#)

وتقدس ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. في نادي هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من سائل فاعطيه؟ فلا يزال يسأل ويكرر حتى يبزغ الفجر وانت تغط في سبات عميق. وفي غفلة مطبقة. وفي نوم اشبه - [00:33:11](#)

بنوم الاموات. نسأل الله عز وجل ان يبعثنا من غفلتنا. قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون. فكزا - [00:33:41](#)

نزول الرب جل جلاله في النصف من الليل وذاك الساني. في نصف من الليل وذاك ثاني فيقول لست بسائل احدا لست بسائل غيري عن العباد فانا العظيم الشاني من ذاك يسألني فيعطى سؤله - [00:34:01](#)

من ذا يتوب اليوم من عصياني؟ نسأل الله عز وجل، الا يفيض مجلسنا الا وقد غفر لنا. من ذا يتوب اليوم ومن عصيان من ذاك يسألني فاغفر ذنبه. وانا الودود الواسع الغفراني. من ذا يريد - [00:34:25](#)

وشفاه من سقمه فانا القريب اجيب من ناداني هذا الودود يحبك هذا الودود يحبك ويحبه احبابه والفضل للمنان. نسأل الله عز وجل ان يقربنا اليه. ومن مظاهر ايضا يا عباد الله ما يسبب به العبد عند موته. فملائكة الموت ليست للموت فقط. بل المهمة -

[00:34:45](#)

الاولى ان يدخلوا عليك فان فزعت لانهم ان دخلوا انتقلت. التفت الساق بالساق فلم يعد المرض هو المرض الذي اشعر به منذ دقيقة. ولم يعد النوم على الفراش هو النوم الذي - [00:35:17](#)

اشعر به منذ ثانية. ما ان دلف هؤلاء الا وقد انتقلت لعالم اخر. فلما دخلوا عليك فكانت المهمة الاولى قبل نزع الروح ان يبشروك ويثبتوك ويتلطفوا اليك ويهنئوك فتثبت سم يدخل ملك الموت والروح في الحلقوم والمرء مخنوق. نسأل الله عز - [00:35:37](#)

ان يسهل علينا سكرة الموت. وهو مخلوق فيدخل عند رأسك قبل ان ينزعها يبشرك ايضا. ثم ينزعها عند يقال انزع نزعك واخنق خنقك فقد امنت على مستقبلي. يثبت الله الزين امنوا - [00:36:07](#)

بالقول الثابت في الحياة الدنيا هو ذا عند خروج الروح وفي الآخرة في القبر فيقوم المرء من قبره فاذا بالحسنات صلاة الجمعة والذكر وصيام شعبان ما نفعه الان يخلقه الله لك - [00:36:27](#)

عملا هيئة جسم فيقوم المرء من قبره الموحش المظلم فينظر حوله فيرى بجواره رجلا ابيا بضا له ريح ليست من الدنيا. فاذا ما رأيته قال ابشر. فتقول من انت بشرك الله فبشرك الله فيقول انا عمك الصالح. فاذا ما اتاك الملائكة ثبت - [00:36:45](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر كيف بك اذا وضعت في قبر ثلاثة اذرع وشبر في زراع وشبر فجاءك فجاءك اسودان ازرقان ملكا ونكير فانت هرائك وسألانك من ربك؟ قال فقال عمر رضي الله عنه وادري يومها يا رسول الله اني عمر - [00:37:17](#)

قال له نعم. قال اذا لا ابالي. من عمق عقيدته عندها سيسبطني الله الله عز وجل. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وعند خروج المرء من قبره ترى هذا ايضا ملائكة عملهم - [00:37:43](#)

ان ينتزرك على باب القبر فاذا خرجت مفزوعا قال ابشر يا ولي الله هذه مركبك الى ارض المحشر. فتجد جملا وقيل تجد رجلا تعطي كتفه فيحملك الى ارض المحشر يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. يحشر المؤمن - [00:38:01](#)

على هيئة الوفد يكرم والملائكة من حوله. فاذا وقفت في احلك موضع ينسى المرء فيه كل شيء الا نفسه حينما توضع الحسنات والسيئات على الميزان. فيقف العبد وقد كثرت سيئاته عن ابي هريرة رضي الله عنه. فاذا بسيئات - [00:38:26](#)

الرجل قد رجحت على كفة حسناته فاسود وجهه وايس وعلمت الملائكة انهم الان يؤمرون بسحبه الى جهنم وعيسى الرجل من النجاة فقال له الودود هل ظلمك احد من ملائكتي شيئا؟ قال لا وانت تعلم. قال هل لك عندنا شيء؟ قال لا وانت اعلم - [00:38:49](#)

قال لكنك لكنه لك عندنا اليوم شيء. فاخرج له بطاقة سجل يسير لا اشبهه فهو قيب فنظر الرجل الى هذا السجل اليسير ورقة شفافة ووجد سجلات طوال سود من سيئاته فقال اي ربي وما تغني هذه وتأمل ليس من عمل المرء ان يضع ان يضع سجلات - [00:39:12](#)

يأتي في الميزان لكن لتفرح ودود اي ربي وما تغني هذه البطاقة عن هذه السجلات يقول قد قضيت اليوم الا يظلم احد شيئا. فيضعها المرء في ميزان حسناته فترجح كفة حسناته وتطيش سيئاته - [00:39:42](#)

تسقط السجلات تطير السجلات تتبخر السجلات ترتعب وترتعد السجلات. فيتعجب المرء فيفيض خاتم الورقة وينظر فيها فيجد مكتوب فيها لا اله الا الله. خبأ الله التوحيد هو اسداه اليك نعمة عند ولادتك. ما لكش فيه حاجة لكنه الودود. فاذا دخل الناس الى الجنان واتكأوا - [00:40:02](#)

اطلع الله عليهم فوجدوا من فوقهم نورا. فيقول يا اهل الجنة هل رضيتم؟ فيقولون نعم اي ربي كيف لا نرضى وقد بيضت وجوهنا وغفرت ذنبا وادخلتنا الجنة؟ فيقول اليوم احل عليكم رضواني فلا اسخط - [00:40:32](#)

عليكم ابدا. فما يعطى اهل الجنة شيئا افضل من الرضوان. فرضوان الله افضل من الجنة. ورضوان الله لا يتوصل اليه الا الجنة. سم بينما اهل الجنة على الارائك متكئين. يجدون من يقول لهم ان الله يستزيركم - [00:40:52](#)

تعلمون ايها الاخوة ما معنى يستزيركم؟ فيقول لك تعال زورني تصور تأمل الذي تعبد ونعقه وتستتر بمعصيته يتودد اليك. تعال زورني يستزيركم فيخرج الناس الى الله عز وجل فما ان يمكتوا بين يديه حتى يكشف الحجاب عن وجهه الكريم - [00:41:12](#)

حتى يكشف الحجاب عن وجهه الكريم. ويحاضر كلا منكم محاضرة باسمه واسم ابيه. يكلمك وتكلمه يحاضرك وتكلمه يتبشش لك ويلقاك ويهدئ من تكلم الله. تأمل؟ فيرجع الناس الى الجنة وما اخذوا شيئا قط اعظم من ان - [00:41:37](#)

الى وجه الله عز وجل. احبك حبيب حب الوداد وحبا لانك اهل لزاك فاما الذي هو حب الوداد فحب شغلت به عمن عاداك. واما الذي انت اهل له فكشف تفوكا للحجة حتى اراك - [00:42:07](#)

فما الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاك. ايها الاخوة الله الودود. اياك ان تفسد ما بينك وبينه من علائق. الله عز وجل الودود اعزم الناس معصية - [00:42:30](#)

رحمهم لوجودك فان القيامة لا تقوم حتى يفنى المؤمنون. قال الاعمش رحمه الله خرج طاغية عنيد الى الصيد يوما ومعه حاشية فرخت السماء امطرت فلما ازته في الصيد نظر الى السماء وقال لان لم تسكت المطر - [00:42:48](#)

دينك فسكت المطر من ساعته فنظر من حوله اليه وقالوا تقول لله لاوزينك كيف؟ فقال ارجع الى مملكتي فاقتل كل عبد فاسكت السماء للطاغية حتى لا يقتلك. طب ما هو يقدر سبحانه ان يخسف به الارض - [00:43:10](#)

انما يريد ان يعرفك عليه انه اخر عقاب هذا العاق لاجل وجودك. لا قسم هذا البلد وانت حل بهذا البلد. فلقد محمد اقسم الله بمكة فلاجل وجودك ولا مشابهة لاجل وجودك انت فان القيامة لا تقوم. لا تقوم الساعة حتى يموت المؤمن. قال الفضيل بن عياض في - [00:43:34](#)

يوم عرفة لاصحابه. وقد رأى المحشر وقد رأى الوادي جميعا يبكي ويجهش. نسأل الله عز وجل ان تحملنا الى الحج والعمرة هذا العام. فنظر الفضيل الى اصحابه وقال اتظنون انه لو اجتمع هؤلاء على قلب رجل - [00:44:03](#)

واحد فسألوا الله دانقا ادانيك سدس درهم مش سدس دينار سدس درهم. فسألوا الله دانقا ايحوشه عنهم؟ قالوا له لا والله قال فوالذي نفسي بيده للمغفرة عند الله اهون من ان يعطي رجلا دانقا. نسأل الله عز وجل ان - [00:44:23](#)

سهل لنا مغفرته وان يلهمنا التوبة اليه وان يودنا بوده والا يفيض مجلسنا هذا الا وقد جعلنا ردنا جميعا كما ولدتنا امهاتنا من امهاتنا من

الذنوب. الودود ايها الاخوة نحيا مع هذا الاسم لا سيما واسمه - [00:44:46](#)

الله الودود قد جاء في وقت نصب فيه سوق الود. الا وهو دلوخ شهر شعبان ورمضان. لكن هذا هو الذي ازيل في الخطبة الثانية نسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بادر واذا نهى انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله -

[00:45:06](#)

والله العزيز ما لي ولك. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. يسألون الاخوة كثيرا عن الحديث عن زاد رمضان وما ينبغي ان ندلف به -

[00:45:26](#)

الى رمضان من الزاد هذا زاد. تمرسوا في شهر شعبان تعرف الى ربك الودود. الذي يحبك فلا تفسد ما بينك وبينه من حب. شهر شعبان ايها الاخوة مقصود لذاته وهو مقدمة لشهر رمضان. اقول في عجالة شهر - [00:45:46](#)

شعبان السنة فيه لذاته. وهو مقدمة لشهر رمضان. قالت عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر بعد شهر رمضان منه في شهر شعبان. فانه كان يصوم شعبان كله. يصوم شعبان - [00:46:06](#)

الا قليلا. يصوم شعبان كله تقريبا حتى انه صلى الله عليه وسلم قال لا يتقدم من احكم شهر رمضان بصيام يوم او يومين فكأنه ندب اليك ان تصوم السبعة وعشرين يوما فتترك هذين اليومين بيوم الشك فتأمل. شهر من اجتهد فيه - [00:46:26](#)

حضر لشهر رمضان فاذا دخل شهر رمضان كنت فيه غير مرئي. تعمل عملا كمن قام على اسنة الرماح تشبه اسلافك ايها الاخوة اننا كنا في العام الفائت نقول ينبغي ان يشكر العبد ربه عز وجل شكرا عظيما فشهر رمضان مغاير - [00:46:46](#)

لما غير لما قبله. وكذلك ان اردتم ان ترفع عنكم المحن والاحن والاضطرابات فان الله عز وجل يمهّد لعباده فما يمهّد الله مثل ما مهّد لعباده. يرحم الله عز وجل اهل الدويرة والدويرة التي بجوارها بولي لله صالح - [00:47:06](#)

يعمل فيها. فتأمل كما قال محمد بن المنكدر. فاعملوا بطاعة الله عز وجل لولا الذين لهم ورد يصلون واخرون لهم سرد يصومون لتكتكت ارضكم من تحتكم سحرا لانهم قوم سوء ما يطيعونه. فتأمل هؤلاء هم رمانة الميزان - [00:47:26](#)

شهر شعبان في عجالة. قيل يا رسول الله نراك تصوم في شهر شعبان اكثر مما تصوم في غيره. فقال هذا شهر؟ فقال هذا شهر بين رجب ورمضان يغفل عنه الناس ترفع فيه الاعمال. واحب ان يرفع عملي وانا صائم. فدل وظيفتان - [00:47:46](#)

لشهر شعبان غفلة الناس. ليس من صام اليوم في هذا الجو الصائف. والناس مفطرون انتزرونا شهر رمضان ليمسكوا ليس كمن صام مع الناس في شهر رمضان. فالعامل في غفلة الناس اجره مضاعف. كما في الاثر - [00:48:06](#)

في غفلة الناس كالشجرة المثمرة في الصحراء او كجندي كر على عدو وقد فر اصحابه. يعني هاجم وحده شيء غريب شيء عظيم شيء مميز. قال صلى الله عليه وسلم عبادة في الهرج كهجرة الي في غفلة الناس واقتتالهم ومشاكلتهم - [00:48:26](#)

واضطرابهم في هذا الموضع عبادة الله عز وجل كالهجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم. اغتنموا غفلة الناس ثم ترفع الاعمال فهو مشهد العلو. سبح اسم ربك الاعلى. مشهد العلو اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح - [00:48:46](#)

ارفعوا تصور عمل عام كامل سيرفع في هذا الشهر يا عبدالله. سيرفع وسيطلع الله عز وجل على عملك انا وانا اتي بنتيجة ولدي اضطرب انا مش نتيجتي انا نتيجة ابني - [00:49:06](#)

اشعر بشيء من الاضطراب فما بالك وهذا امتحان ما فيهوش دور ثاني. زبح الموت بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلود فلا موت يا اهل النار خلود فلا موت الا ما يخرج الله عز وجل بشفاعته سبحانه من المسلمين. فتأملوا يا عباد الله هذا الشهر واعملوا فيه واجتهدوا -

[00:49:24](#)

كان السلف يغلقون حوائيتهم في هذا الشهر يستعدون لشهر رمضان من خلاله. وكانوا مع ذلك يسردون صومه ويقيمون ليله وقالوا شعبان هو شهر القراء يعني شهر قراءة القرآن. فان استطعت ان تقرأ القرآن في اسبوع فافعل. فانه ان اتاك شهر رمضان قرأته في

يومين - [00:49:46](#)



وان استطعت ان تقرأه في يومين فافعل فان جاء شهر رمضان قرأته في يوم وقد علمتم من كان يقرأ القرآن في اليوم مرتين فيتم شهر رمضان بستين ختمة. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا لاغتنام الايام الصالحات. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت

00:50:06 - اقدامنا -

وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا. اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم انجي المستضعفين

00:50:26 - من المؤمنين في كل مكان -

اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم ادفع عن ظهورهم. اللهم احرس نفوسهم. اللهم تقبل شهداءهم. اللهم ما

احرز دماءهم انت ارحم الراحمين. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - 00:50:46